

تدريبات على "تحفة الإخوان" (41) الاستعارة في قوله تعالى {وأشربوا في قلوبهم العجل}

علي هاني العقربياوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. وصلنا الى قوله تعالى قالوا سمعنا وعصينا في قلوبهم العجلة لکفرهم قل بئس ما يأمرکم به ایمانکم ان کنتم مؤمنین. هنا - 00:00:00 قمنا بئس ما يأمرکم به ایمانکم ان کنتم مؤمنین. قلنا اما في ایمانکم استعارة مکنية او شبه يستلزمہ الایمان بالامر استعارة تصريحية تبعية او احسن اوجه بالنسبة الامر الایمان مجاز عقلی. ان هذا اتت به شیاطینهم وافکارهم الزائفة. لكن لما كانوا يدعون الایمان - 00:00:20

نسب ذلك الى ایمانهم تھکما. نسب ذلك الى ایمانهم تھکما. فاما اذا ان نجعل الایمان كانه شخص يأمر وينهى ثم هدفنا المشبهة به وتركنا شيئا من لوازمه او ما يستلزمہ الایمان شبھناه بالامر ثم اشتقتنا من الامر يأمر - 00:00:50 سعر تصليحية تبعية واما نسبة الامر الى الایمان مع انه ليس الایمان هو الذي يأمرهم هل التوراة تقول لهم اقتلوا الانبياء؟ نعم لا انما هذه شیاطینهم وافکارهم الزائفة وعقولهم الباطلة نسبة الامر الى الایمان مجاز عقلی هذا درسنا - 00:01:10 الان کلامنا فيه واشرب في قلوبهم العجل. ماذا نجري فيها هنا؟ ما معنی اشرب الشای اشرب هذا الثوب الماء جعلته ایش يمتصه صحيح اشرکوا في قلوبهم العجل. اولا هناك محنوف ما هو المحنوف هنا؟ اه اشرب حب العجل. مهم. لانه لا - 00:01:30 من غير معقول ان العجل يدخل الى قلوبهم. نعم. لكن حذفه له مقصود. هم. ليس اشرب حب العجل كل ما يتعلق بالعزل كان العجل كله ادخل الى قلوبهم. هذا الحذف يعطي ایش؟ مبالغة. الان این - 00:02:00

القلوب سداد بالکؤوس او الانیة. لكن ليس يعني ليس الهدف ان القلوب بالعانية هنا تصريحية الاجمل اجمل استعارة ان نجريها في هنا. مهم. وان شئت انا في العجل يعني كأنه شراب يشرب اللي هو حب العجل - 00:02:20 انه شراب يشرب يعني. ایه ما اجمل ان نجعل حب العجل كالشراب؟ او نشبه اه استغراقهم في حب العجل الاشراف اجمل صحيح؟ اذا نجي الاستعارة اولا في اشرب نعم اه بان نقول - 00:02:50

بان نقول شبيهنا تغلغل حب العجل في قلوبهم بماذا؟ الاشراف. للاشراك بجامع ایش؟ التمکن. وهو حبهم الشدید اذا شبھنا تغلغل. حب العجل في قلوبهم باشراب شيء طیب بجامع ماذا؟ التمکن في في الامر والنفاذ والدخول في الاعماق. ثم ادعینا انه - 00:03:10 فرد من افراده ثم استعربنا اسم المشبه به للمشبھ. ثم ثم حذفنا المشبه وتركنا المشبه به على سبیل استعارة التصريح اول اصله ثم اشتقتنا من من الشراب بمعنى التغلغل الاشراف او اشرب بمعنى تغلغل في في قلوبهم حب العجل. على سبیل استعارة التصريحية - 00:03:40

نقرأها هنا. نقول الاشراف هو جعل الشيء شاربا. بحيث تخلط اجزاء وتمازجه ها تخلط اجزاء يعني اجزاء تخلط اجزاء وتمازجه لهذا الشراب او هذا الشراب يخلط اجزاء او يمازجه ويمازجه. مهم. يمكن ان نقرأها بحيث يخلط الشراب يعني. كويس. اجزاء ويعمازجه. او اجزاء - 00:04:10

تخلط هذا الشراب وتمازجه وتغلغل فيه وتدخله مداخلة نافذة سائفة ونفوذه ومنه قوله اشرب الثوب الصبغة بحيث صار جزءا من الثوب كيف الصبغ عندما نصبغ الثوب ندخل في اجزاء الثوب؟ نعم. لا تنفصل. قال الراغب من عادتهم اذا ارادوا مخامرته حب

قام رياض دخول الاعماق اه ان يستعيروا بذلك اسم الشراب. فاستعاروا هنا الاشراب لشدة التداخل وتغلغل وتناثر حبه في قلوبهم. كأنه حلول الشراب فيها استعارة تصريحية وجه الشبع هو شدة الاتصال والسرير. لأن الماء والسائل اسرى هاي اسم تفضيل. اسرى -

00:05:10

الاجسام في غيره. واضحة الفكرة؟ يعني حب العجل تغلغل ودخل في قلوبهم وصار جزءا منها تمكن قال في تلخيص البيان اللي هو الرضي وهذه استعارة والمراد وصف قلوبهم بالبالغة في حب العجل كأنما - 00:05:40 اتشربت حبه فمازجها ممازجها المشروب وخلطها مخلطة الشيء الملذوذ. وايضا ولها نوع آآ حب لهذا الامر واستنذار به يعني. واشربت اشرب في قلوب العزل مع حب ايضا. مم. نعم - 00:06:00

كيف واحد عندما يشرب وشرابا لذينا وذكر القلوب قرينة اني اشرب هي الاستعارة والقلوب قرينة لاننا لو قلنا اشرب الشوب لكان حقيقة. ولما كنا اشربت القلوب فهذه السعارة. وذكر القلوب قرينة على ان اشراف العجل على تقدير مضاف - 00:06:20 من شأن القلب مثل عبادة العجل او تأليه العجل او حب العجل او اشربوا في قلوبهم حبا الاصل عبادة العجل او حب تأليه العجل. نعم. قال وانما جعل حبهم العجلة اشراب النهر وبناء للمفعول. لاحظوا البناء المفعول له فوائد. منها عدم المعرفة سرق - 00:06:40 ومنها سهولة الامر. اه. ونفح في الصور او عدم التركيز على الفاعل انما التركيز على الفعل وايضا نفح في الصور ومنها ومنها ومن الفوائد انه كأنه لا يملك نفسه كأنه اجتمع عليه امور - 00:07:10

بحيث لم يتمالك نفسه كأن هذه الامور اجبرته اجبارا. ومنه قوله تعالى آآ عن سحرة الال فرعون القى السحرة كان ملقيا القاهم على الارض. ما تمالكوا انفسهم الا يسجدوا. القوا - 00:07:30

اه القى السحرة ساعة جديدة. فقال هنا وبناء للمفعول يعني مجهول للإشارة الى انه بلغ حبهم العجلة الامر الذي لا اختيار لهم فيه. كان غيرهم اشربهم ايه. كقولهم اولع بكذا وشغف به. سئل - 00:07:50

عاد دائما مبني على المجهود. كانه لا يملك نفسه. من كثرة حبهم للعجل واجتماع الامور التي دعتهم الى ذلك يعني كأنه بلغ حبهم للعجل كأن كيف الإنسان لا يستطيع ان يصبر عن حب ابنه مثلا؟ هذا هكذا - 00:08:10 اه يعني كأنهم من شدة حبهم للعجن يعني هذا اجبر اجبارا كأنه هذا ليس عذر لهم ليس عذرا لهم انما هو بيان لتتمكن حب العجل منهم. والعدل مفعول اشربوا. اشربته تتعدي - 00:08:30

فلما بنيناها المجهول صارت الواو نائب فاعل وبقي العجل المفعول الثاني على حسن مضاف وحذفه للايذان بشدة التمكن. بحث صار المضاف هو المضاف اليه للبالغة كانه اشربوا نفس العجل. لم يقل ان هناك مبالغة في اشربوا. وثم في ذكر في قلوبهم حتى يدل على - 00:08:50

تمكن ليس حبا ظاهريا. ثم لم يقل حب عبادة العجل او تأليه العجل. نعم الاشارات الى ضمير ذواتهم ها اشربوا في قلوبهم ايضا لاحظوا اولا اسند الضمير الى ذواتهم - 00:09:20

هم ثم خصها بين ان ذلك في القلوب. واسناد الاشارات الى ضمير ذواتهم ثم توضيحه قوله في قلوبهم مبالغة وذلك مثل ما يقع في مثل ما يقع في بدن البعض والاشتمال وما يقع في تمييز النسبة - 00:09:40

عندما نقول نفعني زيد علمه ابلغ مما نفعني علم زيد. واشتعل الرأس شيئا ابلغ من اشتعل شيئا الرأس اشربوا في قلوبهم ابلغ من اشربت قلوبهم. نعم. فاعظم بأسناد الفعل اليهم ثم الى قلوبهم. ويظل الخيال يتمثل بتلك المحاولة الغليظة - 00:10:00 وتلك الصورة الساخرة الهازنة صورة العجل يدخل في القلوب ادخالا. اه ويحشر فيها حشرها حتى لا يكاد ينسى المعنى الذهنية الذي جاءت هذه السورة المجسمة لتأديب لعبادة العجل. حتى لكانهم - 00:10:30

اشربوا اشرابا في القلوب. وهنا تبدو قيمة التعبير القرآني المصور بالقياس الى غيره. واضحة ان شاء الله؟ فاذا في هي مبالغات للتعبير والاشراق ثم البناء للمجهول ثم ضميرهم ثم النسبة اليهم ثم ذكر القلوب الدالة على التمكن - 00:10:50

وانها ليس وانه ليس حبا ظاهريا ثم حذف المضاف. ثم بعده بئس ما يأمركم به ايمانكم هنا المجاز العقلي التهكمي اه مبالغة فوق مبالغة. الان هذا الوجه الاول لنا وجه - 00:11:10

ان نجعلها استعارة ايش ؟ مكينة. ان شبهنا حب العجل بماذا؟ بالشراب. نعم بشراب يشرب او بمشروب يشرب. نعم. ثم حذفنا المشبهة به وتركنا شيئا من لوازمه وهو على سبيل استعارة مكينة واثبات الاشراب الى العجل عند الجمهور. اذا - 00:11:30

السعادة في حب العجل ففيه استعارة متينة شبه حب العبادة العجل بمشروب يتغلغل في القلوب نفس المشروب اه كأنه حلول الشراب فيها وطوي ذكر المشبه به ورمز بشيء من لوازمه وهو الاشرار - 00:12:00

على طريق الاستعارة المكينة. وايشع اثبات الاشرار اليها؟ ها ؟ استعازة تخيلية. واضحة ان شاء له ان يجرئه استعارة تحقيقية فنجري في حب آآ العجل استعارة مكينة وفي اشراق استعارة تصريحية تبعية تحقيقية. لكن هي مجاز وليست حقيقة. نعم - 00:12:20

لهدمت الصوامع وبيع وصلوات ومساجد. الله يقول عندما اذن في الجهاد في الفقرة قال اذن للذين يقاتلون. بماذا اذن لهم؟ اذن الذين يقاتلون بانهم ظلموا. لماذا اذن لهم بالقتال. هنا محجوب اذن للذين يقاتلون بالقتال بسبب انهم - 00:12:50

الباء سببية وان الله على نصرهم لقدير. الله اراد ان يجعل لهم لماذا كتبت لكم الجهاد ليس دخول من الناس ولا الاعتداء ولا اخذ خيرات البلاد ولا قتل الاطفال والشيوخ والحضارة والمعاصرة العريقة في هذا الزمان - 00:13:20

التي تدعى انها وصلت الى ارقى ما وصل اليه وصلت اليه الانسانية. نعم. هكذا يقولون. لكن الاسلام جاء يفتح القلوب وليحمي الديار وليحمي بلاد اماكن العبادة والربا يزيل ليزيل الحواجز - 00:13:40

التي تمنع من وصول الايمان الى الناس. فقال لهم انها فرض الجهاد هذا قديم جدا قال ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض. من البعض الاول؟ لبعض المؤمنون ليل انه فرض على المؤمنين الجهاد ماذا يحصل لحصل وهدمت هذا الفرض ليس في هذه الامة - 00:14:00

فقط في جميع الامم لهدمت صوامع الصومعة هي بيت صغير مرتفع ضيق له مقوس قليلا يتبعد فيه الراهن. وبها اه هي اماكن عبادة النصارى ما نسميتها كنيسة لكن في في وقت العبادة الصحيحة عندما كانوا على الدين الصحيح. عندما كانوا على الدين - 00:14:30

لهدم الصوامع وبيع مأخوذة من البيع لان الانسان يبيع فيها نفسه لله. وصلوات اي لولا ان او فرض على قوم عيسى الجهاد لهدمت اماكن عبادة اتباع سيدنا عيسى. ولو ولو انه لم يفرض الجهاد - 00:15:00

على قوم موسى عليه السلام لهدمت صوامع وهي صلوات وهي اماكن عبادة اليهود. اماكن عبادة اليهود ولو لا انه فرض الجهاد على هذه الامة لهدمت مساجد. الان يذكر فيها اسم الله كثير تابع للكل. وليس - 00:15:20

مراد الصوامع والبيع والصلوات بعد تحريف الاديان. لانه الله لا يريد ان يحمي اماكن الشرك. هم. انما هذه اماكن التوحيد القديمة اه فكانه يقول لولا اني فرضت الجهاد في كل امة لهدمت اماكن العبادة. واذا هدمت او اماكن عبادة هذه - 00:15:40

تلزم ايضا ان يقتل الناس ظلما واعتداء. واضح؟ ومن اجمل شيء ان اؤخره عند مساجد يذكر فيها اسمه ماجد كثيرة يوهم ان ذلك للمساجد خاصة وان كان هذا راجعا للكل. الان صلوات اماكن عبادة اليهود - 00:16:00

وسمايت صلوات وهذه باللغات العربية القديمة ايضا وكذا اذا رجعت اللغة العربية واللغة اللغة العربية بعدها من اللغات كانت تستخدم الكلمة نفسها فهي لغة عربية قديمة هذه. الان صلوات سمايت صلوات - 00:16:20

باعتبار ايش ؟ لكثره الصلة فيها. اه من اه هنا مجاز مرسل اطلقنا الحالي. اه اطلقنا الصلوات اطلقن الحال واردننا اطلقنا واردننا المحل فقال لم الانوسي والصلوات جمع وصلة وهي كنيسة اليهود وسميت الكنيسة بذلك. لانها يصلى فيها فهي مجاز مرسل طبعا من تسمية المحل - 00:16:40

باسم الحال ان نسميتها ايش ؟ حالية. حالية نسميتها اه فليدعوا ناديه هندي اخذناها هذه محلية. اطلقنا المحل واردننا حلفي. الحالة فيه. اصل النادي مكان الاجتماع نهارا. واما مكان اجتماعي ليلا - 00:17:10

نسميه ساما نسميه ساما فليدعوا ناديه اي يدعوا اهل النادي فاطلق المحل واراد قال لفيفا ومجازا يرسل علاقته المحلية. ما الفائدة

البلاغية فيه؟ العموم. اه كأنه يقول ادعوا جميع ناديك - 00:17:30

ادعوا جميع نادينك لا لا نبالي بهم ليس ادعوا اهل النادي ادعوا جميعا النادي. قال الانوسي النادي المجلس الذي ينتدى ينتدى فيه 00:17:50

ال القوم اي يجتمعون الحديث. ويجمع على اندية. والكلام على تقدير المضاف اي فليدعوا - 00:18:10

اه نادية قال او الاسناد فيه مجازي نعم اه او اطلق اسم المحل على من حل فيه فعندنا ثلاث احتمالات اخذناها تذكرون عندما اخذنا اه اسأل اسأل القرية. نعم. قلنا اما ان يكون - 00:18:30

بحذف مضاف. اذا كان بحذف مضاف ماذا نسميه؟ ليس حقيقة لا. على تقدير مضاد في قوله تعالى اسأل القرية سميته مجاز للحرف. مجاز بالحذف وقلنا ليس كل محدود يسمى مجازا بالحذف. الا مثل هذه الامثلة. اسأل القرية اسأل اهل القرية. اه -

وهنا فليدعوا اهل نادية وهذا نسميه مجازا بالحذف. او الاسناد فيه مجازي. ما معنى او الاسناد فيه مجازي انجاز عقلي بدل ان تسند الشيء للاهل اسنته الى مكانهم. اه او - 00:19:00

اطلق اسم المحل على من حل فيه. هذا مجاز مرسل. نفس الخلاف تذكرون وشرحنا ارجعوا الى ما اخذنا في قوله قال اسأل القرية التي كنا فيها. فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية في - 00:19:20

لأخيه ماذا فيها قلنا؟ مجاز عقلي لأن يوسف عليه السلام لم يجهزهم بنفسه بل امر فتياته ان يفعلوا ذلك وامر فتيانهم فيه مجاز عقلي جهزهم بجهازهم ما علاقته السببية؟ السببية - 00:19:40

ونسميه السبب الامر. الاسناد جعل السقاية الى ضمير سيدنا يوسف آآ فسيدنا يوسف عليه السلام اه مجاز عقلي وانما هو امر بالجعل والذين جعلوا السقاية هم العبيد الموكلون - 00:20:00

هنا بالكتي ولا عبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم اولئك يدعون الى النار والله يدعو الى الجنة قال عبد مؤمن خير من مين؟ لم يقل عبد مسلم عبد مؤمن خير من حب - 00:20:20

مشرك العبد المؤمن خير من حر مشرك ولو اعجبكم هذه الواو ماذا نعربها هنا حال حال او عطف على حال. ولو ماذا نسميه يا اصحاب موسى الطلاق بمعنى نسمى لو هنا لا وصلة - 00:20:40

اعطي السائلة ولو جاء على ظهر فرس. هم. واكرم زيدا ولو هاي نسميه ضياء والعبد مؤمن خير من مشرك في كل حال حتى ولو اعجبكم. نعم. اولئك يدعون الى النار - 00:21:10

اه هم لا يدعون الى النار هل رأيت كافرا يقول تعالوا الى النار؟ هو يدعو الى ماذا؟ الى اسبابه اه الى يدعو الى اسبابه فليس اذا استعارة تصريحية تبعية لانه ما احد يقول تعال الى النار وممكن ان - 00:21:30

شبه ممكن ان يجعل استعارة تصريحية تبعية لكن اجمل من ذلك ان اجعله مجازا مرسل. سنأخذ الوجه. تمام. فاذا هم يدعون الى الاسباب الداعية الى النار. يدعون الى الكفر والفسق والفحور والمعاصي. وهذه ماذا تفعل؟ تسبب - 00:21:50

نعم. والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه. الى هنا احتباك. ما هو الاحتباك والمغفرة اه حدث ذكر المغفرة وحذفها هنا لانه يدعو اولئك يدعون الى النار والى ان لا يغفر الله للانسان. لأن الكفر لا يغفر. والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه. ويبين - 00:22:10

ایاته للناس لعلهم يتذكرون. فقال اولئك اشاره الى المشركين والمشركات لأن المراد بمشرك ومشرك العموم. يدعون الى الشرك اذا هذا عندنا شرك مهم. تسبب ماذا؟ النار. النار. ويجرى النار. فكيف تليق موالاتهم ومصا هرتهم؟ يعني الله - 00:22:40

او يريد ان ينفر من الزواج للمشركات. اولئك يدعون الى النار فكيف تتزوج منهم؟ او تزوجوه فكيف تليق معاناتهم ومصا هرتهم؟ فهو مجاز مرسل. علاقته المسببة. اطلقنا المسبب اسف واردننا السبب - 00:23:00

اطلقنا المسبب وهو النار واردننا السبب. هم هل يدعون الى النار؟ لا هم يدعون الى سبب النار هم يدعون الى الشرك والكفر الذي يسبب النار فاطلقنا المسبب واردننا السبب فهي فهو مجاز مرسل علاقته - 00:23:20

المسببة. قال ابن عاشور ومعنى الدعاء الى النار الدعاء الى اسبابها. فاسناد الدعاء اليهم حقيقة عقلية ولفظ النار مجاز مرسل اطلق

على اسباب الدخول الى النار فانما هم عليه يجر الى النار من غير علم. هذا جميل جدا - [00:23:40](#)
وهو الاحسن. لنا ان نجعلها كما قلتم استعارة تصريحية بان شبهنا دعوتهم الى المعاصي للدعاء الى النار. فتكون السعادة تصريحية
تبعية لكن ليس في قوة المجاز المرسل نعم. مم. واضح؟ اذا مجاز المرسل علاقته المسببية مثلا. علاقته المسببية اطلق - [00:24:00](#)
سببه واراد المسبب هم يدعون الى اطلق المسبل واراد السبب يدعون الى المعاصي التي تسبب النار. نعم. طيب نقف هنا سبحانك
اللهم وبحمدك نشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:24:30](#)